فاضافة النفخ الى الصور بضم فسكون الذي هو القرن
حقيقة والى الصور التي هي الاجساد مجاز وفي صحيح
مسلم من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رفعه
اي قال قال صلى الله عليه وسلم يخرج الدجال في امتي
فذكر الحديث الى ان قال ثم ينفخ في الصور فلا يسمعه
احد الا اصغى ليتا بكسر فسكون اي امال صفحة عنقه
ورفع ليتا اي انه يميلها ويرفعها واسقط بيد هذا
في مسلم قال واول من يسمعه رجل يلوط حوض ابله
فيصعق ويصعق الناس وقوله يلوط اي يطين
ويصلح ثم يرسل الله مطرا كانه الطل المطر الخفيف
فينبت منه اجساد الناس ثم ينفخ فيه اخرى النفخة
الثالثة فاذا هم اي جميع الموتى قيام ينظرون ينتظرون
ما يفعل بهم والليت بكسر اللام وبالمثناة التحتية
الساكنة ثم الفوقية صفحة العنق وهما ليتان من
الجانبين واصغى امال صفحة عنقه مجاز الان حقيقته
ان يميل اذنه وخرج البيهقي في البعث وصححه الحاكم
وصحح بسند قوي عن ابن مسعود في حديث طويل
موقوفا عليه وما في نسخ مرفوعا خطا فقد صرح في مجمع
الزوائد بانه موقوف واوله عند البيهقي وغيره عن
ابن مسعود انه ذكر عنده الدجال فقال تفترق الناس
ثلاث فرق فذكر الحديث الى ان قال ثم يقوم ملك
الصور بين السما والارض فينفخ فيه قال القرطبي قال
علماؤنا الامم مجمعون على ان الذي ينفخ في الصور
اسرافيل وفي احاديث ما يدل على ان معه ملكا اخر
فلعله له قرنا اخر ينفخ فيه انه وما رجاه صرح به
عند ابن ماجه والبزار عن ابي سعيد مرفوعا ان
صاحبي الصور بايديهما قرنان يلاحظان النظر متى
يؤمران وفي حديث عائشة عند الطبراني بسند حسن
ونعته في ملك جاث على ركبتيه وقد نصب الاخرى
فالتقم الصور يحني ظهره وقد اسرافيل اي اسرافيل قد
ضم اسرافيل فيجاء على انه ينفخ النفخة الاولى اذا اراد ب

اسرافيل

اسرافيل ضم جناحيه ثم ينفخ اسرافيل النفخة الثانية
وهي نفخة البعث والصور قرن من لؤلؤة بيضاء على قدر
ما بين سموات في السموات والارض من بعد ما حيا حين
النفخ الا ما شاء ربك ثم يكون بين النفختين ما شاء الله ان
يكون ابهمه وقال الحليمي اتفقت الروايات على ان
بينهما اربعين سنة وفي جامع ابن وهب اربعين جمعة
وسنده منقطع واخرجه ابن المبارك في كتاب الرقائق
بكسر الراء جمع رقيق اي الامور التي ترق القلوب وتلينه
عن مرسل الحسن البصري بين النفختين اربعين سنة
يحيي الله كل حي والاخرى يحيي الله بها كل ميت
ونحوه عند ابن مردويه من حديث ابن عباس مرفوعا
وهو ضعيف اي اسناده وفي الصحيحين عن ابي هريرة
رفعه ما بين النفختين اربعون قالوا يا ابا هريرة
اربعين يوما قال ابيت قالوا شهرا قال ابيت قالوا
عاما قال ابيت قيل معناه امتنعت عن بيان ذلك
وعلى هذا فعنده علم من ذلك سمعه منه صلى الله
عليه وسلم وقيل امتنعت ان اساله صلى الله عليه
وسلم عن ذلك وعلى هذا لم يكن عنده علم قال
القرطبي والاول اظهر وانما لم يبينه لانه لا ضرورة اليه
وقد ورد من طريق اخر ان بين النفختين اربعين عاما
انه اي عن ابي هريرة مرفوعا في حديث عند ابن ابي
داود في كتاب البعث لكن قال الحافظ قد ورد من طريق
ابي هريرة صرح بانه ليس عنده علم بالتعيين وعند
ابن مردويه بسند جيد ان ابا هريرة لما قال اربعون
قالوا اما ذا هكذا سمعت وعن انس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم انا اول الناس خروجا اذا بعثوا
من قبورهم وهو بمعنى قوله انا اول من تنشق عنه
الارض وهذا من كمال تمامية قربه حيث منحه هذا
السبق وفيه مناسبة لسبقه بالنبوة وانا قائدهم اذا
وفدوا قدموا على ربهم ركبانا على نجائب من نور مراكب
الاخرة لا الواقد الراكب قاله ابن كثير وغيره لكنه

Copyright © King Saud University